DOI: https://doi.org/10.21111/jcsr.v3i02.10499 JCSR Journal of Comparative Study of Religions

ظاهرة الدعاء المشترك بين المتدينين بإندونيسيا نظرة من منظور الإسلام

Shofwan Sholahudin*
Universitas Darussalam Gontor, Indonesia
Email: cazevna613@gmail.com

Abstract

This article examines the practice of interfaith prayers and Islamic perspective of it. The phenomenon of interfaith prayers in Indonesia is a result of the widespread understanding of religious pluralism propagated by liberals in this country. After a deeper examination using critical analysis, it is found that such prayers cannot be justified and are not acceptable to sound reason and true faith. Each religious community participating in joint prayers has their own diverse concepts of God, and each of them has their distinct ways to depict their deity and specific methods of expressing their prayers. Hence, it is highly improbable to reconcile these differences within a single religious ritual that is attended by various diverse religious communities. Interfaith prayers are a part of religious pluralism, as in these prayers, participants are compelled to believe in the legitimacy of prayers from other religious communities, indirectly validating the gods of different religions, despite their varying understanding of the divine. This contradicts the teachings of Islam and the Islamic creed. Islam firmly believes that truth lies solely in Islam, the teachings brought by Prophet Muhammad (peace be upon him) as the seal and completion of the teachings of all the prophets and messengers before him. Therefore, there is no salvation except through Islam, and believing in the truth of other religions amounts to believing in their gods, which is considered a grave sin of polytheism (shirk).

Keywords: Interfaith Prayers, Religious Pluralism, Tolerance, Indonesia, Liberalist.

* Jl. Raya Siman, Dusun I, Demangan, Kec. Siman, Kabupaten Ponorogo, Jawa Timur.

Abstrak

Artikel ini mengkaji kegiatan do'a bersama antar agama dan pandangan agama Islam terhadapnya. Fenomena do'a bersama antar agama di Indonesia merupakan dampak dari munculnya pemahaman pluralisme agama yang banyak disebarkan oleh liberalis di negara ini. Setelah mengkaji lebih dalam menggunakan metode analisis kritik, ditemukan bahwa do'a semacam ini tidak dapat dibenarkan dan tidak bisa diterima oleh akal sehat serta akidah yang benar. Setiap umat beragama yang mengikuti do'a bersama mempunyai Tuhan yang bermacam-macam, dan setiap dari mereka mempunyai gambaran masing-masing untuk menggambarkan Tuhannya serta mempunyai cara tertentu untuk menyampaikan do'anya. Maka sangatlah tidak mungkin menyatukan perbedaan-perbedaan ini dengan suatu ritual keagamaan yang diikuti oleh semua umat beragama yang berbeda-beda itu. Do'a bersama antar agama merupakan bagian dari pluralisme agama, karena dalam do'a bersama peserta dipaksa meyakini keabsahan do'a dari umat agama lain, serta secara tidak langsung akan meyakini keabsahan Tuhan dari agama yang berbeda, padahal pemahaman mereka tentang Tuhan berbeda-beda. Hal ini bertentangan dengan ajaran-ajaran Islam dan Akidah Islam. Islam meyakini bahwa kebenaran hanya ada pada Islam, yaitu ajaran yang dibawa oleh Nabi Muhammad SAW sebagai penyempurna ajaran-ajaran nabi serta rasul sebelumnya. Sehingga tidak ada jalan keselamatan kecuali melalui Islam dan meyakini kebenaran agama lain berarti meyakini Tuhan mereka, dan itu termasuk syirik yang merupakan dosa besar.

Kata Kunci: Doa Bersama antara Agama, Pluralisme Agama, Toleransi, Indonesia, Liberalis.

مقدمة

شاعت الاعتقادات والمفاهيم الغربية كفهم التحريرية، والتعددية في أنحاء الدنيا، حتّى اتّخذ بعض المسلمين هذه المفاهيم

والاعتقادات وتمسّكوا بها، فاختلطت بالاعتقادات الإسلامية وأفسدتها. فكثرت البدع والأفكار المنحرفة التي لا تطابق الكتاب والسنة كما شاهد الباحث اليوم. فظهرت الظواهر الغريبة التي لم تسمع عنها من قبل، ومنها أنّ من بعض المسلمين عقدوا الدعاء المشترك بين مختلف الأديان للحصول على غاية الجميع المعيّنة.[١]

جاء مجلس العلماء الإندونيسي بحكم الدعاء المشترك بين الأديان في فتواه وحرّم بعض أشكاله. فكان هذا الفتوى تأتيه معارضات ومؤيّدات.[٢] فمن العلماء الإندونيسيون الذين لا يوافقون بمجلس العلماء هو أحمد مصطفى بسري ونور خالص مجيد. ثمّ يليه كثر الباحثون عن هذا الأمر.

فجاءت طائفة توافق ذلك النوع من الدعاء، وطائفة أخرى تعارضه. ومن الموافقين هو من علماء إندونيسيا نور خالص مجيد[٣]. وهو يوافق الدعاء المشترك بين الأديان في جميع صوره المختلفة. ورأى

---

[١] Eko Andy Saputro & Alfet Robi' Nur Muhammad, "DOA LINTAS AGAMA (Tafsir atas Ayat dalam Fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor: 3/MUNAS VII/MUI/7/2005 tentang Doa Bersama dengan Pendekatan Maqa>s}id al-Shari>'ah)," *SAMAWAT: JOURNAL OF HADITH AND QURANIC STUDIES*, Vol. 5, No. 2, 2021, 41-42.

[٢] Agus Yulianto, "MUI Ingatkan Fatwa Doa Bersama 2005", https://news.republika.co.id/berita/qr8wo2396/mui-ingatkan-fatwa-doa-bersama-2005

[٣] هو مفكر ومثقف إندونيسي وَلَدُ عبدِ المجيد وُلِد في السابع عشر من مارس سنة ١٩٣٩ في القرية الصغيرة في موجوأنيار بجومبانج الملقب بأبي التعددية في إندونيسيا.

كينيث كراج (*Kenneth Cragg*)[٤] أنّ التعددية الدينية ضرورية وأنّ الدعاء المشترك بين الأديان ممكن أداءه. ومن المعارضين هو هنريك كريمر (*Hendrik Kraemer*).[٥] لم يوافق كريمر بأداء الدعاء المشترك بين الأديان ورأى أنّ ذلك خطأ وفاسد.

مفهوم الدعاء المشترك بين الأديان

المراد بالدعاء المشترك بين الأديان هو الدعاء الذي قام به المتدينون من الأديان المختلفة مشتركين فيه في البرامج الرسمية الدولية أو الاجتماعية.[٦] والدعاء المشترك بين الأديان نوع من اللقاء والحوار بين الجماعات والتقاليد الدينية المختلفة. لذالك يقال الدعاء المشترك بين الأديان "الدعاء بين العقائد" (*Interfaith Prayer*).[٧] يعتبر الدعاء المشترك بين الأديان تجليا لروح التسامح والتعايش السلمي بين مختلف الأمم والشعوب والثقافات .إنه يعكس تقارب المعاني والقيم بين الأديان المختلفة، والرغبة في التواصل الروحي

---

[٤] هو خبير في علوم الإسلام واللغة العربية والأدب العربي. هو من جنس إنكليزي ولد سنة ١٩١٣ وكان أسقفا في الكنيسة الأنجليكانية.

[٥] د .هندريك كريمر ولد ١٧ من مايو سنة. ١٨٨٨ في أمستردام، هو ميسيولوجيس وأهل لغة التيولوجيا الوضعي وهو من زعماء المسكوني البروتستانتية الهولندية.

[٦] Syamsul Hadi, "Do'a Bersama Antar Umat Beragama", Dalam Situs http://hadirukiyah.blogspot.com/2009/06/doa-bersama-antar-umat-beragama.html, 17 Juni 2009.

[٧] Nurcholis Madjid *et a.l., Fiqih Lintas Agama*, (Jakarta: Paramadina, 2004), 94.

بين أتباعها .يعتقد المشاركون في الدعاء المشترك بين الأديان أن هذا العمل يظهر قوة الإيمان والصدق والتعاطف الذي يريدون توضيحه وإيجاده بين مختلف الأديان.

ويأتي نيكولاس جوناثان وولي (*Nicolas Jonathan Woly*)[٨] بتعريف الدعاء المشترك بين الأديان، وقال إنّه الدعاء الذي يحتوي على الطلب والشفاعة موجه إلى الله، قام به شخص أو مجموعة من الأشخاص. وهذا الدعاء دعاء مركب يتميز بالمادة المدعوة لها والمشتركين في الدعاء.[٩] وكتب جامسون سيالاجان" الدعاء المشترك بين الأديان هو أيضًا تجسيد للتضامن بين أتباع الأديان .عندما يواجهون التحديات المشتركة في المجتمع، مثل الكوارث الطبيعية على سبيل المثال، يُأمل من خلال الدعاء المشتركة أن يتمكنوا من خلق التضامن والشعور بالمعاناة المشتركة كأمة واحدة .بدون التمييز بين خلفيات أديانهم، يجتمعون جميعًا لحل الصعوبات في وسط المجتمع[10]

موقف العلماء المسلمين من الدعاء المشترك بين الأديان

أ. نور خالص مجيد

---

[٨] راهب ومدرس العلوم اللاهوتية في الجامعة المسيحية أرثا واتشانا (*Artha Wacana*).

[٩] Nicolas J. Woly, *Perjumpaan di Serambi Iman*, (Jakarta: BPK Gunung Mulia, 2008), 6.

[10] Jamson Siallagan, "TINJAUAN IMAN KRISTEN TERHADAP DOA LINTAS AGAMA," *TE DEUM*, Vol. 7, No. 1, 2019, 63.

كان نور خالص مجيد من أشهر العلماء الإندونسيين في قضية الأديان. وكان مشهورًا بمفهومه في التعددية. وفي قضية الدعاء المشترك بين الأديان قسمه إلى أربعة أقسام.

أوّلا، في الدعاء لغير المسلمين. رأى نور خالص مجيد أنّ للدعاء لغير المسلم حكمين، الجواز والمنع. والمنع عن الدعاء للمشركين والمنافقين ولاسيّما الميتين منهم، فإنّه للمصلحة. فالدعاء للمشركين والمنافقين الميتين لا ينفعهم لأنّه لن يغيّر نصيبهم في الآخرة فيدخلون النار.[١١] وهذه هي المصلحة. وكان جواز الدعاء لغير المسلم كذلك للمصلحة. كدعاء النبي صلّى الله عليه وسلم لأبي طالب وملك النجاشي والصلاة عليه للمصلحة. كان دعاء النبي صلّى الله عليه وسلم لأبي طالب للمصلحة وهي السلامة في الآخرة، ودعاؤه للنجاشي عند حياته وبعد موته أيضا للمصلحة وهي الإخاء عند حياته والسلامة في الآخرة بعد موته.[١٢]

ثانيًا، في طلب الدعاء لغير المسلمين. رأى نور خالص مجيد في هذه القضية إذا كان المسلمون (الطالب) وغير المسلمين (المطلوب) لا يعتقدون ولا يعبدون نفس الإله، فلا يجوز الدعاء لأنّ غير المسلمين يعبدون إلهًا آخر. وإذا يعتقدون ويعبدون نفس الإله، فيجوز طلب الدعاء لأنّهم يعتقدون ويعبدون نفس الإله ولو كانت

[١١] Nurcholis Madjid *et al.*, *Fiqih Lintas*…, 102.
[١٢] Ibid., 103.

العبادة بالطرق المختلفة. فطلب الدعاء من غير المسلمين للمسلم المتمسك بالتعددية ممكن فلا يمنع. لا منع عن طلب الدعاء من غير المسلم ولكن من الأفضل عدم القيام به ابتعادًا عن الشبهات.[١٣]

ثالثًا، في الدعاء المشترك بين الأديان الذي قام بالدعاء واحد من الجماعة والآخرون يؤمّنون على دعائه. رأى نور خالص مجيد أنّ الدعاء إذا كان القائم به من المسلمين وقرأ نص الدعاء المقبول عند جميع الأديان ولا يخالف تعاليم الإسلام، فيجوز مثل هذا الدعاء. وإذا كان القائم بالدعاء من غير المسلمين فيجوز الدعاء إذا قرأ نص الدعاء المقبول عند جميع الأديان ويبتعد عن استعمال النصوص العبودية الرسمية عند واحد من الأديان.[١٤]

رابعًا، في الدعاء المشترك بين الأديان الذي قام كلّ وفد من الأديان بالدعاء متبادلا بطرقهم. في هذه القضية رأى نور خالص مجيد إذا كانت الأنواع الأربعة السابقة من الدعاء تسمح، فهذا النوع يسمح كذلك لحجج آتية: الحجة الأولى، أنّ هذا الدعاء إذا قرأه المسلم فهو للمسلمين ومن هم في نفس المصلحة معهم. والحجة الثانية، أنّ المسلم في هذا النوع لا يطلب الدعاء من غير المسلمين فإنهم دعوا

---

[١٣] Ibid.

[١٤] Ibid., 106.

لأنفسهم. والحجة الثالثة، أنّ الإمام في الدعاء للمسلمين وفد منهم وهو مسلم. والحجة الرابعة، أنّ الدعاء الذي يقرأه الجماعة لا يخالف تعاليم الإسلام.[١٥]

ب. أحمد مصطفى بسري (Gus Mus)

هو رئيس معهد روضة الطالبين بريمبانج. كان رأيه في الدعاء المشترك بين الأديان ردًا على فتوى مجلس العلماء الإندونيسي- في تحريم ذالك الدعاء المشترك.[١٦]

رأى أحمد مصطفى بسري أنّ مجلس العلماء الإندونيسي- أفتى فتواه بلا دليل. ورأى أنّ الدعاء المشترك بين الأديان يُسَمَح واحتجّ لذلك بأنّ الله تعالى أمر النبي صلّى الله عليه وسلّم بالمباهلة مع نصارى نجران مع أنّ المباهلة دعاء بل هي التضرّع في الدعاء كما كتب في تفسير الجلالين.

وعنده، ليس الدعاء المشترك بين الأديان بدعةً، بدليل أمر الله الرسول صلّى الله عليه وسلّم بالمباهلة مع نصارى نجران مهما لم يعقد، وذلك لأنّ نصارى نجران أبوا أن يبتهلوا وليس بسبب رفض الرسول صلّى الله عليه وسلّم ذلك الدعاء. ورأى أنّ الدعاء المشترك

---

[١٥] Ibid., 107.

[١٦] Mustofa Bisri, "Sekali Lagi Fatwa MUI" *Suara Merdeka*, Rabu, 24 Agustus 2005.

بين الأديان لا تأثير له في عقيدة المسلمين ما دام الإيمان راسخًا في نفوسهم.[١٧]

ج. آديان حسيني

رأى آديان حسيني أنّ لكلّ دين مفاهيمه العقائدية تفارق دين واحد بالآخر.[١٨] فالعقيدة الإسلامية تختلف بالعقيدة النصرانية والأديان الأخرى.

ولكن في هذه الأواخر كان الدعاء المشترك بين الأديان وقع كثيرًا ويكون من لوازم المتدينين. فرأى آديان حسيني أنّ الدعاء المشترك بين الأديان تعزيز المعتقدات المخطئة لأنّ ذالك اعتراف بحق مفهوم الأديان الأخرى في الإله وهو شرك. وكان من واجب المسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس تعزيز المنكر لاسيما المنكر العظيم كالشرك.[١٩]

ورأى آديان حسيني أنّ الدعاء هو العبادة التي قد أثبت الله تعالى طرقها وآدابها. ولا آية في القرآن أو الحديث ولا العلماء

---

[١٧] Mustofa Bisri, Dalam situs http://www.nugarislurus.com/2015/03/bahtsul-masail-nu-menjawab-doa-bersama-antar-umat-beragama-gus-mus, 9 Maret 2015.

[١٨] Adian Husaini, *Penyesatan Opini: Sebuah Rekayasa Mengubah Citra*, (Jakarta: Gema Insani, 2002), 68.

[١٩] Adian Husaini, *Penyesatan Opini…,* 72.

الصالحون يقول أنّ الإنسان إذا أراد أن يقبل الله دعاءه فلا بدّ أن يدعو الله مشتركًا مع أمّة الأديان الأخرى.[٢٠]

ورأى أنّ الدعاء المشترك بين الأديان من التوفيقية (*Sinkretisme*). وكان التوفيقية ليست طريقًا حكيما لإيجاد الانسجام بين الأديان، بل فإنّها ستسبب إلى الصراع.[٢١]

د. مجلس العلماء الإندونيسي

أفتى مجلس العلماء الإندونيسي بتحريم الدعاء المشترك بين الأديان في المؤتمر الوطني لمجلس العلماء الإندونيسي السابع، في ١٩ إلى ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٦ ﻫ/٢٦ إلى ٢٩ يوليو ٢٠٠٥ م. ولكن لا يحرم مجلس العلماء الإندونيسي جميع أشكال الدعاء الشترك بين الأديان، بل فرّق ذالك الدعاء إلى الدعاء المشترك الجائز والدعاء المشترك الحرام. وملخص ذلك ما يلي:

الدعاء المشترك بين الأديان بدعة في الدين. إذا قام زعماء الأديان بالدعاء متبادلا فيحرم التأمين على دعاء غير المسلم لأنّ التأمين على الدعاء دعاء، والتأمين على دعاء المسلم بمعنى دعاء غير الله. الدعاء المشترك حيث قام به جميع المشتركين في آن واحد (بقراءة نص الدعاء المشترك)، فحكمه حرام، لأنّ فيه اختلاط العبادة الحقة

---

[٢٠] Ibid., 73.

[٢١] Adian Husaini, *Doa Bersama Antaragama: Lucu atau Ngawur*, dalam situs http://www.alislamu.com, 14 Juni 2002.

بالعبادة الباطلة، وذالك حرام. الدعاء المشترك حيث قام بالدعاء زعيم مسلم، فالتأمين على دعائه مباح. لأنّ الدعاء لا يخالف تعاليم الإسلام، وهو موجّه إلى الله تعالى المستجيب لدعاء المسلمين. الدعاء المشترك حيث قام بالدعاء كل فرد من المشتركين حسب عقيدته وتعاليم دينه، فحكمه مباح.[٢٢]

المشكلة العقائدية في الدعاء المشترك بين الأديان

إنّ في الدعاء المشترك بين الأديان مشاكل، والمشكلة الرئيسية فيه هي في اختلاف عقائد الأديان. ففي الديانة الهندوسية كان الدعاء أو الصلاة طقس ديني يوصّل الناس بالله، فلا يمكن أن يترك.[٢٣] وكانت الصلاة موجهة إلى براهما وهو الخالق الأحد، المتصف بجميع صفات الكمال. غير ملموس ولا منظور ولا مسموع.[٢٤] وهو يستولي على الدنيا بثلاث صفاته الرئيسية على صورة ***Trimurti*** وهي براهما، وفيشنو وشيفا.[٢٥]

---

[٢٢] Majelis Ulama Indonesia, *Fatwa Majelis Ulama Indonesia Tentang Doa Bersama*, (Musyawarah Nasional MUI, 26-29 Juli 2005).

[٢٣] Abid Fuadi Nuriz *et al*., *Problem Pluralisme Agama dan Dampaknya Terhadap Kehidupan Sosial Keagamaan*, (Ponorogo: Centre for Islamic and Occidental Studies (CIOS), 2015), 131.

[٢٤] Joesoef Sou'yb, *Agama-agama Besar di Dunia*, (Jakarta: PT. Al Husna Zikra, 1996), 44.

[٢٥] Michael Keene, *Agama-agama Dunia*, (Yogyakarta: Kanisius, 2006), 16.

في الديانة الهندوسية خلق براهما العالم وخلق حفّاظه. بل هو تسرّب إلى الكائنات وثبت فيها.[٢٦] فالصلاة لا توجّه إلى براهما مباشرة، بل توجّه إلى قوة وحول العالم التي تعتبر أنّها تملك القوة والحول الجالبة للسلامة والتهلكة. يعتقد الهندوسيون أنّ الأنهار والماء والجبال والهواء لها آلهتها. وأسماء الآلهة مأخوذة من العالم كمثل سوريا (إلٰه الشمس) وأغني (إلٰه النار) وإندرا (إلٰه الحرب) وويرترا (إلٰه الشرّ) ومن الحيوانات كالبقر والفيل والثعبان وغير ذلك.[٢٧]

كان الهندوسيون يوجّهون الدعاء إلى الآلهة المختلفة. لأنّهم يعتقدون أنّ كلّ شيء عنده حول وقوة أو إلٰه وحافظ. وكثرة موضوع الدعاء عندهم بسبب أنّ الطرق إلى الإله الأحد (*Sang Hyang Widhi*) لها مسارات مختلفة، والإله الأعلى يتخذ واسطة للوصول إليه (*Sang Hyang Widhi*). ولكنّ الحقيقي هو براهما وحده، والعالم فإنّه مظهر أو إشعاع براهما ويسمّى أتمان (*Atman*).[٢٨]

---

[٢٦] Joesoef Sou'yb, *Agama-agama Besar*…, 45.

[٢٧] Abid Fuadi Nuriz *et al.*, *Problem Pluralisme*…, 132.

[٢٨] Ibid., 47-48.

بخلاف الهندوسية، كانت البوذية لا تعتقد أنّ الأعلى هو براهما. رفض بوذا غوتاما (*Buddha Gautama*)[٢٩] نظرية خلود الروح. بالنظر إلى ذلك التعليم، فلا إلٰه عند بوذا لأنّ الإله خالد وبوذا لا يعتقد بخلود أي روح.[٣٠] لا يقول بوذا غوتاما أنّ دينه من عند الإله وهو رسوله. ولكنه يقول أنّ تعاليمه من نتيجة بلوغ الإنسان بعزمه الراسخ مؤسسا على الحب لجميع المخلوقات. رفض بوذا غوتاما نظرية الإله أنّه مدبر العالم وأنّ حياة الناس لديه. ونظرية الإله المقبولة عنده هي نظرية صفاته كالرحمة، والمحبة، وغير ذلك.[٣١]

عند بوذا لا تحرير ولا تتقية تنال دون الجدّ وسعي النفس. والأدعية على صفة الطلب والرجاء لا تُحثّ في البوذية.[٣٢] فالدعاء عندهم ليس بمعناه الحقيقي، لأنّ الدعاء ليس فيه من يُستعان ويُكلّم، فالموجود فيه هو القول إلى النفس لتقليد واتباع حياة بوذا.[٣٣] فالأصل أنّ البوذية تعتقد بألوهية براهما، بأنّه خالق العالم

---

[٢٩] اسمه سيدهارتا غوتاما (*Siddhartha Gautama*) ويكن بوذا (*Buddha*) (الذي يبلغ إلى التنوير الحقيقي) ويعرف بساكياموني (*Shakyamuni*) وتاثاغاتا (*Tathagata*). هو المعلم الروحي من المنطقة الشمالية الشرقية من الهند وهو أيضا مؤسس البوذية.

[٣٠] Upa. Sasanasena Seng Hansen, *Ikhtisar Ajaran Buddha*, (Yogyakarta: Vidyasena Production, 2008), 48.

[٣١] Ibid., 49.

[٣٢] Ven. Narada Mahathera, *Sang Buddha dan Ajaran-Nya*, (Jakarta Utara: Hadaya Vatthu, 2013), vi.

[٣٣] Michael Keene, *Agama-agama*…, 81.

ويتصف بالرّحمن لجميع الناس.[٣٤] ولكنّها لا تشرح مفهوم الإله ولا الأشياء الغائبة حتى تعتبر أنّها إلحاد وهو عدم الاعتقاد بوجود الغائب أو الإله. فليس عدم التكلّم عن الإله بمعنى عدم الاعتقاد به.[٣٥]

لعدم مفهوم الإله، فالعبادة في البوذية تتضمن على الاحترام أمام تمثال بوذا وتوجيه الأدعية المقدسة.[٣٦] وليس العبادة نحو بوذا غوتاما فحسب، ولكن لجميع بوذا السابق والقادم كما اعتقدته البوذية ماهايانا.[٣٧]

الدعاء في الديانة النصرانية مفتاح من مفاتيح العبادات، ويهمّ الدعاء الشخصي. وكان النصارى يقدرون على الاتصال بالله أقرب شخصيًا.[٣٨] والدعاء عندهم رفع القلب وتوجيهه إلى الله، اعتراف النفس بأنّها ابن الله، والاعتراف بأنّ الله هو الأب. والدعاء لا يحتاج إلى الكلمات الكثيرة ولا يتعلق بوقت معيّن ولا مكان معيّن.[٣٩]

في الديانة النصرانية، كان الدعاء لا يقوم به الإنسان ولكنّ روح الله نفسه قائمٌ به. لأنّ الإنسان لا يعرف كيف يدعو ولكن

---

[٣٤] Abid Fuadi Nuriz *et al*, *Problem Pluralisme*…, 134.

[٣٥] Joesoef Sou'yb, *Agama-agama Besar*…, 81-82.

[٣٦] Ibid., 78.

[٣٧] Ibid., 81.

[٣٨] Ibid., 112.

[٣٩] Konferensi Waligereja Indonesia, *Iman Katolik*, (Yogyakarta: PT Kanisius, 1996), 194

الروح يدعو له. فلا يمكن الدعاء إلّا في الروح القدس وله، ولا بدّ أن يكون الدعاء مع الروح القدس. فالدعاء مؤسس على محبة الله الوافرة ولا بدّ أنّ يؤَدّى على الإيمان به.[٤٠]

اعتقاد النصارى بأنّ الله أنجاهم بوسيلة يسوع المسيح يجعلهم يشكرون على ذلك بالدعاء باسم يسوع، لأنهم يعتقدون وجود العلاقة القوية بين الله ويسوع. ولكن لا يحدث الدعاء باسم يسوع إلا إذا كان الدعاء في الروح القدس. والدعاء باسم يسوع وللروح القدس ومحبّته سيقبله الله. والدعاء الموجه إلى يسوع كثير ما يؤدّى على شكل الأغنية لأنّ ذالك يجعل قلوب الجماعة تشعر بالرحمة إلى يسوع المسيح لأنّه رضي بأن يسلب لتكفير ذنوب الناس.[٤١] ومريم قد تكون واسطة للاتصال بالله للاستعانة به لأنّ كثيرًا من النصارى يعتقدون بأنّها ترتفع إلى الجنة في آخر حياتها بدون الموت، ولقربها من الله.[٤٢]

فالدعاء عند النصرانية واسطة لتوصيل الله بالناس. لا يفيد الدعاء الموجه إلى الله إلا باسم يسوع المسيح والروح القدس. فلا يقدر النصارى على الدعاء إلا بوسيلةٍ، لوجد المسافة البعيدة بين الناس والله. وكذالك لوجود مفهوم التثليث الذي كان أساسًا للإيمان

---

٤٠ 195.- Ibid., 194

٤١ Abid Fuadi Nuriz *et al.*, *Problem Pluralisme*…, 137.

٤٢ Michael Keene, *Agama-agama*…, 113.

في الديانة النصرانية، فالدعاء إلى إله واحد يعني عدم قدرة الآخر على تحليل مشاكل الناس. وكذالك مريم التي ولدت يسوع المسيح، قد تكون وسيلة بين الله والناس فالدعاء يؤدّى بوسيلتها.[٤٣]

بخلاف الديانة النصرانية، كان الدعاء في الإسلام موجهًا إلى الله مباشرة دون وسيلة التمثال أو الصورة ولا بتصوير صورة الله ووجوده كما في الأديان الأخرى.[٤٤]

الدعاء في الإسلام استدعاء العبد ربّه عزّ وجلّ العناية واستمداده إيّاه المعونة. وحقيقته: إظهار الافتقار إليه، والتبرّؤ من الحول والقوّة، وهو سمة العبودية، واستشعار الذلة البشرية.[45] الدعاء في القرآن بمعنى الطلب والسؤال، والعبادة، والقول، والاستعانة، والتوحيد،[46] والدعاء وسيلة لتعزيز أساس الإيمان ولإيجاد الاطمئنان في قلوب العابدين،[٤٧] وهو وسيلة التقرب إلى الله تعالى،[٤٨] ومعظم العبادة، أو أفضلها.[٤٩] بل هو خالص العبادة.[٥٠]

---

[٤٣] Ibid., 138.

[٤٤] فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، **شرح العقيدة الواسطية**، (الرياض: دار الثريا، ٢٠٠٥)، ٨١.

[45] أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، **شأن الدعاء**، (بيروت: دار الثقافة العربية، ١٩٩٢)، ٤.

[46] ماهر بن عبد الحميد بن مقدم، **شرح الدعاء من الكتاب والسنة**، (غير منشور، ١٤٣١)، ١.

[٤٧] Michael Keene, *Agama-agama*…, 134.

والدعاء في الإسلام موجه إلى الله وحده، كما قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (..وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ).[٥١] هذا مما يدلّ على أنّ السؤال لله وحده ولا يقبل السؤال لغيره لأنّه تعالى هو المنفرد في الإجابة والعطاء. ولا يجوز كذلك السؤال معه تعالى غيره فلا يقبل مثل هذا السؤال. قال الله تعالى: (فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين).[٥٢] هذه الآية دلّت على منع الله دعاء غيره معه وجزاء الداعي عذاب من الله تعالى. وهذا الدعاء شرك واضح وكفر إمّا أن يكون التشريك بالعطف أو الإتيان بما يدلّ على المشاركة.[٥٣]

فمن الناحية العقائدية، كان أتباع الهندوسية والبوذية والنصرانية والإسلام يدعون آلهة مختلفة. منهم من يدعو إلهًا يلد ولدًا، وبالعكس، منهم من يدعو إلهًا لم يلد ولم يولد. ومنهم من

---

[٤٨] Abid Fuadi Nuriz *et al*., *Problem Pluralisme*…, 139.

[٤٩] نفس المرجع، ٥.

[٥٠] محمد بن إسماعيل الصنعاني ، **سبل السلام**، الجزء الرابع، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ٦١١.

[٥١] سنن الترميذي، كتاب صفة القيامة، الرقم. ٢٥١٦.

[٥٢] سورة الشعراء: ٢١٣.

[٥٣] جيلان بن خضر العروسي، **الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية**، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٣)، ٥٠٩.

يدعو إلٰه واحدًا، ومنهم من يدعو آلهة متعددة مختلفة. ومنهم من يدعو بوسيلة، ومنهم من يدعو دون وسيلة. فلهذه الاختلافات الأساسية، لا يمكن أداء الموافقة العقائدية لعقد الدعاء أو الصلاة المشتركة التي فيها مشكلة في العقيدة لاختلاف مفاهيم الإله بين الأديان. وبجانب ذلك، لا يعتقد كلّ من تلك الأديان بحق الأديان غيره وبمفاهيمها الإلهية فليس من المحتمل أداء الدعاء المشترك بين الأديان.

خاتمة

الدعاء المشترك بين الأديان يتعلق بالدعاء لغير المسلمين والتأمين على دعائهم. فالدعاء لغير المسلمين يجوز أداؤه إذا كان الدعاء لكافر حيّ لم يمت ولمصلحة دنيوية كالهداية إلى الإسلام وليس المغفرة في الآخرة بعد الممات. كدعاء النبي صلّى الله عليه وسلم لأحد عمرين - عمر بن الخطاب وأبي جهل – عند كفرهما بالهداية لتعزيز الإسلام[٥٤] فإن لا، فلا يجوز أداؤه.

والتأمين على دعاء غير المسلمين بمعنى الدعاء معهم أي أنّ من أمّن على دعاء غير المسلمين فهو يدعو إلٰها يدعونه وهذا شرك. وفي الدعاء المشترك بين الأديان تأمين على دعاء غير المسلمين

[٥٤] سنن الترميذي، كتاب المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب، الرقم. ٣٦٨١.

واعتراف بصحة دعائهم وبحق الآلهة الذين يدعون إليهم وهذا باطل يخالف التعاليم الإسلاميّة.

ومن ناحية أخرى كان الدعاء المشترك بين الأديان لا يمكن أداؤه لوجود المشكلات العقائديّة فيه. تختلف صور الآلهة وتختلف أطراق العبادة والدعاء باختلاف الدين. فلكل دين صورة خاصة تصور إلهه وعملية عبودية خاصة.

مصادر البحث

Hansen, Upa. Sasanasena Seng. 2008. *Ikhtisar Ajaran Buddha*. Yogyakarta: Vidyasena Production.

Husaini, Adian. 2003. *Solusi Damai Islam Kristen di Indonesia*. Surabaya: Pustaka Da'i.

_____. *Doa Bersama Antaragama: Lucu atau Ngawur*. Dalam situs http://www.alislamu.com/

_____. 2012. *Pluralisme Agama Musuh Agama-agama*. Adaby Press.

_____. 2002. *Penyesatan Opini: Sebuah Rekayasa Mengubah Citra*. Jakarta: Gema Insani.

Keene, Michael. 2006. *Agama-agama Dunia*. Yogyakarta: PT Kanisius.

Konferensi Waligereja Indonesia. 1996. *Iman Katolik*. Yogyakarta: PT Kanisius.

Mahathera, Ven. Narada. 2013. *Sang Buddha dan Ajaran-Nya*. Jakarta: Hadaya Vatthu.

Majelis Ulama Indonesia. 2005. "Fatwa Majelis Ulama Indonesia Tentang Doa Bersama." Dalam *Musyawarah Nasional MUI VII*, 26-29 Juli 2005.

Madjid, Nurcholis. et al., 2004. *Fiqih Lintas Agama*. Jakarta: Paramadina.

Nuriz, Adib Fuadi. et al., 2015. *Problem Pluralisme Agama dan Dampaknya Terhadap Kehidupan Sosial Keagamaan.* Ponorogo: Centre for Islamic and Occidental Studies (CIOS).

Sou'yb, Joesoef. 1996. *Agama-agama Besar di Dunia*. Jakarta: PT. al-Husna Zikra.

Saputro, Eko Andy, et.al. "DOA LINTAS AGAMA (Tafsir atas Ayat dalam Fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor: 3/MUNAS VII/MUI/7/2005 tentang Doa Bersama dengan Pendekatan Maqa>s}id al-Shari>'ah)," *Samawat: Journal of Hadith And Quranic Studies*, Vol. 5, No. 2, 2021.

Siallagan, Jamson. "TINJAUAN IMAN KRISTEN TERHADAP DOA LINTAS AGAMA," *TE DEUM*, Vol. 7, No. 1, 2019.

Woly, Nicolas J. 2008. *Perjumpaan di Serambi Iman*. Jakarta: BPK Gunung Mulia.

البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. ٢٠٠٢. **صحيح البخاري**. بيروت: دار ابن كثير.

الترميذي، محمد بن عيسى بن سورة. ٢٠٠٠. **سنن الترميذي**. الرياض: مكتب المعارف النشر والتوزيع.

الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد. ١٩٩٢. **شأن الدعاء**. بيروت: دار الثقافة العربية.

السليمان، فهد بن ناصر بن إبراهيم. ٢٠٠٥. **شرح العقيدة الواسطية**. الرياض: دار الثريا.

الصنعاني، محمد بن إسماعيل. ٢٠٠٦. **سبل السلام: شرح بلوغ المرام**. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

العروسي، جيلان بن خضر. ١٩٩٣. **الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية**. الرياض: مكتب الرشد.